

## حديث الجمعة



محمد العويصي

### مخاطر العقاب بالصمت

هناك مثل كويتي يقول «الحقران يقطع المصران»، ويقصد بالحقران السكوت والصمت ورفض التواصل اللفظي مع الطرف الآخر بغرض توصيل رسالة معينة له، ومثل ذلك تفكير الزوجة «إني زعلانة منك ولا راح اكلمك حتى تُلبي طلباتي، تصير مثل الخاتم في أصبعي!»  
والذين يستخدمون أسلوب الحقران أو ما يسمى حالياً بـ«العقاب الصامت» يتجاهلون الطرف الآخر، ويتصرفون على هواهم وكيفهم، يغطون ما يشاؤون، من دون حسبي أو رقيب!  
ولأسف هذا النوع من العقاب بالصمت يُعتبر طريقة ابتزاز وإساءة عاطفية، ربما تؤدي إلى مخاطر نفسية جسيمة.

ويستخدم هذا الأسلوب في العلاقات الاجتماعية، ومنها أيضاً علاقة الصديق بصديقه، فمثلاً عندما يغضب الصديق من صديقه لسبب ما ويقاطعه ولا يسلم عليه ويكلمه، وذلك بالرغم من محاولة الطرف الآخر مراراً وتكراراً السلام عليه والحديث معه لكن يعامله بالصد والهجران، ولسان حاله يقول: «الحقران يقطع المصران»!

ويحدث العقاب بالصمت أيضاً مع الوالدين عند التعامل مع أولادهم في بعض المواقف في البيت، فلا يتكلمون معهم ولا يسلمون عليهم ويتجاهلونهم، والعكس صحيح! ويحدث كذلك العقاب بالصمت بين الزوجين، وأحياناً يكون ذلك لمدة طويلة من الزمن، وعلى مرأى من أولادهم.

وهذا النوع من العقاب تمارسه عادة الشخصيات التي لديها بعض المشاكل النفسية، وتسمى الشخصية النرجسية.

والشخصية النرجسية بطبيعتها تحب السيطرة والتحكم والتملك، وفرض الرأي على الآخرين من دون نقاش، بمعنى أنها تريد أن تكون صاحبة القرار أو يكون هو «سي السيد»!

ولهذا النوع من العقاب بالصمت نتائج سلبية على الأسرة، فإذا لم يتم وضع حل ناجح يُرضي الطرفين فإن العلاقة الزوجية سوف تسوء وتتدهور وربما أدى ذلك إلى أبغض الحلال.

**أشاراً وانعظ:** قال رسول الله ﷺ: «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليل، يلتقيان فيعرض هذا، ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام» متفق عليه.

المرتفعة في بلادنا هي نعمة ربانية يمكن عن طريقها تخفيف الأحمال عن الشبكة الكهربائية في صيفنا الحار.

البعض يظن ان الحرارة العالية هي معضلة فقط كما هو الحال مع سكان بعض الدول التي لا تعاني نقصاً في الطاقة، غير أن الوضع يكون مختلفاً لمن لديهم مشكلات في توفير التيار الكهربائي اللازم للاستخدام اليومي.

أدعوكم يا فرساننا في المؤسسات العلمية والجهات المعنية لتحويل هذه النعمة الربانية إلى مصدر للراحة والثراء، حتى نستفيد بالفعل من نعمة «شمس الشموسية».

بمرض التوحد، ومن الأمور المهمة استشارة طفل التوحد في صغار الأمور والإكثار من تشجيعه على التواصل وتكوين صداقات.

لكن ماذا عن علاج التوحد؟ هناك العلاج المهني الذي يساعد الطفل المصاب بالمرض ويؤدي إلى تطوير مهارات الحياة اليومية مثل ارتداء الملابس والاعتناء بالنظافة الشخصية، كما ان تطوير العلاقات ضروري، وهناك علاج آخر هو تعليم النطق والتدريب على المهارات الاجتماعية. كذلك علاج التكامل الحسي من بين الطرق الموصلة لعلاج طفل التوحد إلى أن يشترك الآباء والأمهات في البرامج التعليمية ومن يدعمون المجال الاجتماعي والعاطفي في أوقات أخرى غير أوقات تعليم الطفل. كما يمكن أن تتحسن الحالات بالتدخلات النفسية والاجتماعية المسندة بالبيانات المهارية كما أن الرعاية النفسية العاطفية لها دور في الحد منه.

التعاون المشترك الشاعر الكبير أحمد العدواني الذي ألف أغنية «يا دارنا يا دار» للسيدة أم كلثوم، وأغاني أخرى وطنية، كما غنى محمد عبدالوهاب بأغان وطنية للكويت، ولم يقتصر التعاون مع الفنانين المصريين فقط بل كانت هناك مشاركة من فناني لبنان مثل وديع الصافي ومحمد أسمان وفيروز ونجاح سلام. وهكذا استطاع الرجيب أن يحافظ على الفنون الكويتية القديمة.

سيبقى هذا التراث الفني معيماً تنهل منه الأجيال القادمة، ونذكر بهذه المناسبة للمحسن المصري المبدع كمال الطويل الذي وضع لحننا جميلاً للفنان سعود الراشد ويحكي رحلات النواخذة والبحر، وكذلك لحن لعوض دوخي أغنية من التراث الشعبي النهم مطورة.. نأمل أن تبذل وزارة الإعلام مزيداً من الاهتمام بالفنون الشعبية الجميلة التي صاغها الملحنون الكويتيون والعرب، إنه تراث فني لا بد من الاحتفاظ به.  
**قول مأثور:** «إذا كان الجمال يجذب العيون، فالأخلاق تملك القلوب». والله الموفق.

## نقش القلم



محمد عبدالحميد الصقر

### شمس الشموسية

أجواء المنازل والمواقع المهمة وكل مؤسسات الدولة ومنها مستشفياتها ووزاراتها.

إن الطاقة الشمسية ودرجاتها

هذه الطاقة المهمة بحياتنا، وبالتالي لا نعاني أي انقطاع في الكهرباء. سيمكننا توفير الطاقة الكهربائية من الشمس، وكذلك التمتع بتلطيف

لا شك أننا في هذه الأيام نعيش الموسم الأعلى حرارة على مدار العام والذي يتسم أيضاً بقسوة البيئة، ألا وهو فصل الصيف اللاهب الذي تدفع حرارته العالية الكثيرين إلى الارتحال طلباً للأجواء اللطيفة في دول أوروبا، أو أي بلاد الطقس فيها معتدل.

غير أننا في الكويت لدينا ميزة كبرى هي الشمس المشرقة بقوة والتي يمكن القول إنها ثروة من الطاقة الشمسية، والتي ينبغي أن يعمل المختصون على تحويلها إلى ثروات مادية تستفيد منها بلادنا، وكذلك يمكن الاعتماد عليها في توليد الطاقة حتى لا نواجه أي نقص في

## كلمة ومعنى



د.عبدالعزيز يوسف الأحمد

### مرض التوحد.. ما له وما عليه

عند التعامل مع طفل التوحد، فيجب اتباع الناحية الإيجابية في كيفية التعامل معه لتساعده على تحقيق التطور الإيجابي، ولابد إذا أردنا التعامل مع طفل التوحد البدء في مساعدته، كما انه يجب علينا أن نتعلم الكثير من العوامل الطبية والسلوكية والنفسية التي تؤثر عليه وعلى نمو وتطوير مهارته. كذلك يجب التعرف على أحدث ما توصلت إليه الأبحاث

ويؤكد الباحثون في هذا المجال ان الأطفال المصابين بالتوحد لديهم قدرة على تكوين صدقات بنفس حالتهم هذه، كما يقولون ان طفل التوحد لديه دائماً مشكلات تتعلق بالآخرين النفسية والاجتماعية المسندة بالبيانات لمهارات التواصل والسلوك الاجتماعي إلى جانب تأثيرها الإيجابي في عافية الأشخاص المصابين بالتوحد والقائمين على رعايتهم ونوعية حياتهم.

## الموقف السياسي



عبدالمحسن محمد الحسيني

### الرجيب والدوخي والطويل.. بصمة ثلاثية

عمله في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، ومن هنا كرس الأستاذ الرجيب جهده للحفاظ على الفنون الشعبية البحرية وأغاني أهل الفنتاس والجهر، وكان القروية يهتمون بفن السامري الذي يعتمد على الدفوف والطبلية الكبيرة. وقد استطاع الرجيب، الذي أصبح فيما بعد وزيراً للإسكان، أن يجمع الفنانين الكويتيين القدامى، مثل سعود الراشد وعبدالله الفضالة وعوض دوخي.

كذلك لا بد أن نعي الجهد الذي بذله الرجيب في إيجاد لقاءات واشتراكات في الأغاني والألحان مع أشهر الملحنين والمطربين العرب

مرض التوحد هو اضطراب عصبي نمائي مهم تظهر فيه أعراض بمرحلة الطفولة المبكرة يعرف باسم اضطراب «طيف التوحد»، والذي يرتبط بمجموعة من الاضطرابات المتنوعة التي تتصف ببعض الصعوبات المرتبطة بنمو الدماغ، وغالباً ما يعاني المصابون بالتوحد من اعتلالات مصاحبة تشمل الصرع والاكتهاب والقلق ونقص الانتباه، بالإضافة إلى سلوكيات مستعصية مثل صعوبة النوم وإلحاق الأذى بالنفس مع تفاوت في مستوى الأداء المهني فيما بينهم. يمكن اكتشاف سمات التوحد في مرحلة الطفولة المبكرة، لكن لا يَشخص في الغالب إلا بعد هذه المرحلة بفترة طويلة، ويمكن أن تتحسن التدخلات النفسية والاجتماعية المسندة بالبيانات لمهارات التواصل والسلوك الاجتماعي إلى جانب تأثيرها الإيجابي في عافية الأشخاص المصابين بالتوحد والقائمين على رعايتهم ونوعية حياتهم.

فنان الشعب الفنان الكبير عوض دوخي بدأ مسيرته الفنية كنهام خلال رحلات أبوام البحارة الكويتيين، حيث كان الفنان الدوخي يشارك البحارة والنواخذة الكبار في رحلاتهم البحرية، وكانت مهنته الترويج عن البحارة في الليل حينما يسدل الظلام على الدنيا، فيشود الدوخي بصوته وأدائه الجميل ليروح عن البحارة في رحلاتهم البحرية الطويلة إلى الهند وشرق أفريقيا.

الملحن المصري المبدع كمال الطويل، وبتوجيه من الأستاذ حمد الرجيب السذي كان وكيلاً لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، حرص أن يقدم لحننا يجمع فيه الفنون البحرية والنهم، فأبدع كمال الطويل في تأليف لحن يناسب النهم عوض الدوخي، فكان أن عاد الدوخي في بدايته الفنية كنهام، واستهل الأغنية بنهمه تقول بدايتها «يا ساهر الليل مثلي ما تنام.. الليل.. الليل مثلي ما تنام.. والله نكرتني بالأحبة يا حمام».

ولابد هنا من الإشارة إلى دور الأستاذ حمد الرجيب الذي كانت إدارة الفنون الشعبية تتبعه، بحكم

## دمتم سالمين



مشعل السعيد

### الأثر الصالح

الأثر الصالح هو ذخيرتك بعد رحيلك من هذه الدنيا الفانية، والباقي لك في رصيدك عند الله تعالى، إن خيراً فخير وإن شراً فشر، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون، وقد قال أدهم الشرقاوي: «كلنا راحلون ولا يبقى إلا الأثر، فانظر ماذا تترك خلفك، فإنك لن تجد هناك إلا ما تركت هنا»، وما نحن نرى ونتلمس أن أصحاب السير الحميدة والأخلاق الطيبة هم الباقون في قلوبنا، نتذكرهم ولا ننساهم حتى نلحق بهم، وإن من معالم التوفيق والسداد ترك الأثر الطيب.

كما أن من نعم الله علينا ورحمته أن فتح لنا ابواب الخير على مصراعها، وحثنا على ذلك ووعدنا نظير العمل الصالح بالفوز العظيم، وإنما أيماننا هذه معدودة، تمر مرور السحاب، وهي صحائف أعمالنا فلنحبرها بالأعمال الصالحة والأثر الطيب الذي يبقى ذخراً لنا بعد وفاتنا، ولننتهب كل فرصة سانحة ولا نفوتها، فنأخذ نصيبنا وأجرنا منها، يقول النبي ﷺ «يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد، يتبعه أهله وماله وعمله، فيرجع أهله وماله ويبقى عمله» رواه البخاري.

فلم لا يكون مثل الغيث إذا أقبل استبشر به الناس، وإذا حط نفعهم، وإن رحل بقي أثره فيهم، ولا تستمسفرن أثراً تركته حتى وإن كان بسيطاً، فربما بارك الله فيه فأصبح عنده عظيماً، فهذا الخليفة الصالح عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه وأرضاه توفي وهو في الأربعين من عمره ومضى على وفاته مئات السنين وما زال الناس يتذكرونه بالخير ويثنون على عدله وورعه وبترحمونه عليه حتى يومنا هذا، ولن يستطع كائن من كان ترك أثر صالح إلا إذا كان حسن الصلة بالله، فإذا كان كذلك سيعينه الله تعالى على ترك الأثر الصالح، ولله در أبو الفتح البستي حيث يقول:

أزرع جميلاً ولو في غير موضعه  
فلا يضيع جميلاً أين ما زرعا  
إن الجميل وإن طال الزمان به  
فليس يحصده إلا الذي زرعا  
ودمتم سالمين.

## في سياق الحياة



فاطمة المرزوق

### شروط للبقاء!

الكذب صفة وسلوك يتميز به بعض البشر، ويندرج ضمن الجانب الأخلاقي لهم، كيفما كانت أسباب الكذب، فإنه لا ينبغي أن نمارسه في علاقاتنا وتصرفاتنا وكلماتنا وتعايرنا، إلا أن هناك الكثير من الذين يلجأون إلى ارتداء الأقنعة الكاذبة هرباً من قول الحقيقة التي غالباً ما ترحبهم أو تفضحهم بمعنى اصح، فيضطرون إلى سرد قصص وهمية عابرة تهدف إلى إنقاذهم وتخليصهم من مشكلات كبيرة قد يتعرضون لها في حال أفصحوا عن الحقيقة. والتماذي في اختلاق الأكاذيب وصناعتها لا يرضي إلا الشخص الذي يعاني من نقص ما في شخصيته يؤرقه، قيل لرسول الله ﷺ «أبغض الناس المؤمن جباناً» قال: نعم، فقيل له أيقون المؤمن بخيلاً؟ قال: نعم، فقيل له أيقون المؤمن كذاباً؟ قال لا.

ونظراً لما ينطوي عليه الكذب من سلبيات لا تنتهي، فقد حرّمته جميع الأديان، ورغم كل ذلك، إلا أنه لا يزال معشفاً في بعض العقول النخرة، يقول فريدريك نيتشه: «المنحطون بحاجة إلى الكذب.. إنه أحد شروط بقائهم. فعلاً، أحد شروط بقائهم، بقاؤهم لتحقيق غاياتهم لاستمرار علاقاتهم مع الآخرين، لذلك يصرون على اختلاق الأكاذيب خاصة حين تواجههم بتناقض مواقفهم وتصرفاتهم، معتبرين الكذب وسيلة انقاذ تعينهم من مآزق كذبهم، متعددين عن قول الحقيقة كونها ستضيق عليهم الكثير من الفرص التي ستصنع منهم أشخاصاً محترمين ورضيين بالنسبة لمن حولهم، وستظهر في المقابل خيبتهم ونفاقهم الذي لا ينتهي».

لهذا يشرعون في أكاذيبهم التي ينسجونها بدافع المرواغة ولا يهتمهم أبداً تلك الأضرار النفسية التي قد يلحقونها بأنفسهم أو بالآخرين، يستخدمونه بإتقان ويلجأون إليه لتبرئة أنفسهم، متناسين نقطة مهمة وهي أنه لا بد وأن يأتي يوم تتجلى فيه الحقيقة.

لذلك دائماً ما تجدهم يحاولون وبشنى الوسائل قمع مشاعرهم الحقيقية وعدم إظهارها لأن ذلك سيفشل خطتهم التي رسموا تفاصيلها بحرفية عالية تعتمد في جوهرها على قلب الحقائق وتزويرها، وهنا بالذات تسقط الأقنعة معلنة حالة من الضياع بين الحقيقة والوهم. فهم ما كذبوا إلا لتحسين صورتهم القبيحة حيث يقومون بإضفاء صفات على أنفسهم ليست فيهم، كالخيال الذي يدعي الكرم، لا يعلمون أن هناك حيزاً كبيراً من الفشل الذي تتعرض له العلاقات الاجتماعية يكون بسبب الكذب والنفاق.

نعم، قد ننخدع جميعنا ببريق الأكاذيب وننجرف خلفها، لكن المهم هو أن نؤمن بأن ذلك البريق سيزول يوماً ما، فالمتلونون يصعب العيش معهم، فكيف يمكن أن يكون التآلف والوداد مع أشخاص كهؤلاء؟! وبالطبع، هناك أيضاً أشخاص آخرون يرون أن الصدق والوضوح أمران ضروريان للاحتفاظ بعلاقات قوية متماسكة تتقبل الحقيقة كما هي من دون تلوين أو زخرفة.

